فيصاص لباس الجنة وفك قيده وآنسه وقال له جليسه ربك يقرئك السلام ويقول لك أما علمت أن النار لا تضر أحبابي فلما رآه قومه وقد أكرمه الله بما أكرمه آمن بالله جمع كثير في الحال على خوف من نمرود وخرج ابراهيم من مكانه وهو يمشي فأرسل النمرود يسأله عن كونه وعن رفيقه فقال له انه ملك أرسله الي ربي فقال نمرود ان آلهك الذي تعبده لإله عظيم واني مقرب اليه قربانا لما رأيت من عزته وقدرته فما صنع بك وقرب اربعة آلاف بقرة ثم احتزم ابراهيم بعد ذلك وكف عنه واستجاب لابراهيم عليه السلام جماعة من قومه فآمنوا ومنهم ابن أخيه لوط وساترة زوجته

الفصل السادس في فراقه لقومه لما لم يؤمنوا والانتقال الى حبرون ثم اجمع ابراهيم ومن آمن معه على فراق نمرود وقومه وقالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده ورحل ابراهيم ومن آمن معه ونزلوا بالرها ثم الى بعلبك وكان ملك الجبار المشهور وصف له حسن ساترة وجمالها ثم ان الجبار طلب من ابراهيم ان يرى ساترة فلما رآها ومد يده نحوها أيبس الله يده ورجله فلما تخلى عنها أطلقها الله تبارك وتعالى ثم عاد فصار له كالأولى مرارا فعلم أنها مكرمة من الله سبحانه وتعالى لحضرة خليله سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان ابراهيم داخلا في صلاته

وقد

وقد كشف الله بصره عما حصل لذلك الجبار مع سارة ثم ان الجبار اعتقد بابراهيم وسارة وأعطاهما هاجر جبارية ثم سار ابراهيم عليه السلام الى وادي السبع بين الرملة وايلياء وأكثر الله أمواله ومواشيه وظهرت له معجزات مع أهل تلك الناحية ثم رحل ونزل بقاء حبرون ثم نزلت به الملائكة المرسلة لإهلاك قوم لوط وجاء لهم بعجل حنيذ أي مشوي وكان من شأنه ما قص الله تعالى في كتابه العزيز ومضى مصرعم الى محل مسجد البقين فقالت له الملائكة اقعد ههنا وسمع صوت الديكة من السماء فقال لهذا هو المحل اليقين فأيقن بهلاك قوم لوط فسمي ذلك الموضع مسجد اليقين ثم ان هاجر ولدت اسماعيل عليه السلام فتأسفت سارة على عدم ولد لها فوهبها الله اسحاق وهي عجوز .

(الفصل السابع في نقله هاجر وولدها اسماعيل الى محل مكة المكرمة)

ثم ان الله أمر ابراهيم أن يذهب بهاجر الى مكة - فاربها ومعها ولدها اسماعيل ثم لما وضعها ابراهيم عند مكان البيت الحرام وأراد الانصراف عنها قالت اليه هاجر وهي تقول له الى من تتركنا في هذا المحل الذي ليس فيه أنيس ولا شيء وتذهب وقالت له ذلك مرارا وهو لا يلتفت وقالت له ألله أمرك بهذا فقال نعم فقالت اذا لا يضيعنا ربنا ثم رجعت وانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية استقبل بوجهه البيت الحرام وقال رب اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)